

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحنونة وجادلهم بالتي هي أحسن»
«قرآن كريم»

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 24 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 5 ماي 1994 م. العدد 90. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل وفدا يمثل سكان مدينة طنجة ويعقد معه جلسة عمل

تمنياتنا بالثناء
للأمين العام لرابطة
علماء المغرب الشيخ
محمد المكي الناصري

أسرة تحرير جريدة «منبر
الرابطة» لسان رابطة علماء
المغرب، وكل العلماء أعضاء
الرابطة وجميع تلاميذ الشيخ
محمد المكي الناصري وأصدقائه
وأحبائه يدعون الله سبحانه
وتعالى ليعجل بشفاء سيادته،
وينعم عليه بأريضة الصحة
والعافية.

﴿قلم التحرير﴾

الى مدينة كبرى ذات ميناء كبير
على واجهة البحر الابيض
المتوسط والمحيط الاطلسي.
واعطى جلالة الملك تعليماته
السامية الى اعضاء الحكومة والى
ممثلي الاقليم وعامل جلالتهم على
اقليم طنجة للانكباب فوراً على
دراسة كافة المشاكل المطروحة في
الاقليم وذلك بتكوين مجموعة لجن
القبية ص 2

لدعم مسلسل التصنيع والسياحة
والانشطة المالية والبنكية والفلاحية
وغيرها.

وأشار جلالة الملك الى انه
سيوزع طنجة لاعطاء الانطلاقة
لمشاريع اول تشييد منجزات،
سيما وان هذه المدينة ما فتئت
تؤكد أهميتها سنة بعد اخرى،
لذلك فان الاهتمام بها يجب ان
يتضاعف، على غرار الاقاليم
الشمالية وكل اقاليم ومناطق
الملكة واعلن صاحب الجلالة ان
طنجة ستصبح قريباً ولاية، وأنه
لكي تستعيد مكانتها وتلعب دورها
المستقبلي وجب تهيئ برنامج على
المدى القريب والمتوسط لتنميتها
الاقتصادية والتجارية والبحرية
والصناعية والطرقية والمالية
والبنكية والجامعية حتى تتحول

مدينة البوغاز كجوابة للمغرب
وافريقيا الى أوروبا، ويوابة أوروبا
الى المغرب وافريقيا والعالم
العربي.

وأوضح جلالتهم ان موقع طنجة
سيتعزز بمشاريع اقتصادية
 واجتماعية وجامعية ومالية
وتجارية، فضلاً عن مكانتها
الاقتصادية الحيوية والدور الذي
تلعبه على المستوى التجاري
والمبادلات، وايضا على الصعيد
السياحي.

وأكد صاحب الجلالة على
ضرورة خلق ميناء آخر على
الواجهة الاطلسية بالاضافة الى
الميناء الذي تتوفر عليه المدينة على
الجهة المتوسطية، وفي ميدان
الطرق أكد جلالتهم على أهمية
تعزيز الشبكة من طنجة الى سبتة،

استقبل صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله محفوفاً
بصاحب السمو الملكي الأمير
سيدي محمد زوال يوم الاثنين
الماضي وفدا يمثل اقليم طنجة
ويتكون من المنتخبين المحليين
والاقليميين والبرلمانيين وممثلين عن
مختلف الفعاليات الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية. وفي جلسة
عمل مع اعضاء هذا الوفد قال
جلالتهم في كلمة سامية بهذه
المناسبة تحدث فيها حفظه الله عن
أهمية المشاريع التي ستحقق في
طنجة في القريب وعلى المدى
المتوسط مؤكداً جلالتهم ان كل
مشروع انمائي في طنجة يكتسي
طابعاً استراتيجياً وليس قابلاً
للتأجيل، بحكم الموقع
الاستراتيجي الهام الذي تحتله

الرئيس «كلينتون» يتوصل بكتاب :

«الاختيار بين الاسلام والنصرانية، من الداعية احمد ديدات

أكثر من 8 رسائل من زوجة
الرئيس «كلينتون» وإدارته عبروا
فيها عن شكرهم وتقديرهم لدعوة
الشيخ ديدات لهم الى الإسلام، مما
يدل على حسن استقبال النسخ
المرسلة وقال الشيخ احمد ديدات :
إن الخطوة التالية هي إرسال
نسخ من ترجمة معاني القرآن
الكريم باللغة الإنجليزية.

أهدى الشيخ احمد ديدات
نسخة من كتابه الأخير «الاختيار
بين الإسلام والنصرانية» إلى
الرئيس الأمريكي بيل كلينتون
وجميع أعضاء الكونغرس
الأمريكي، وذلك اتباعاً منه لسنة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم
الذي أرسل حوالي 300 رسالة
داخل وخارج الجزيرة العربية
يدعو فيها الملوك والأمراء وزعماء
القبائل إلى دين الإسلام. ويضيف
الشيخ ديدات : إذا استطاع النبي
محمد صلى الله عليه وسلم أن
يرسل 300 رسالة، فنحن يجب أن
نرسل 3 ملايين رسالة مع توفر
الأجهزة الحديثة في متناول أيدينا.
ثم يضيف : يجب علينا أن نتبع
هذه السنة ولو أرسل كل منا 3
رسائل فقط. هذا وبعد الكتاب
الأخير من أسرع كتب الشيخ
توزيعاً حيث أنه يطبع الآن
الطبعة الثانية عشرة، وزع منه
حتى الآن أكثر من 120 000
نسخة ويدعو الشيخ المسلمون إلى
المساهمة في طبع هذا الكتاب
وغيره من الكتب التي تعرف
بالإسلام وتوزيعها في العالم.
وفد تسلم الشيخ احمد ديدات

متجدات وآخر الأخبار الاسلامية

رابطة العالم الاسلامي تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية ما يحدث في غوراجدا البوسنية

إنشاء اتحاد عالمي إسلامي

قال زعيم حزب الرفقاء
الاسلامي نجم الدين اربيكاني :
إن حزبه يسعى إلى إنشاء اتحاد
عالمي إسلامي عندما يتولى
السلطة، يهدف إلى إعادة تركيا إلى
موقعها الاسلامي» وقال اربيكاني :
«إذا لم يصل حزب الرفقاء إلى
السلطة فإن السلام والاستقرار
والطمأنينة سيستحيل تحقيقها في
تركيا». وأضاف قائلاً : «إن تركيا
في سبيل العثور على نفسها وأنها
تعافت من سقمها الذي ابتليت به
وهي الآن في مرحلة النفاة».

الدولي بالاسراع في اتخاذ الاجراءات
المطلوبة لمنع الصرب المعتدين من
اجتياح مدينة جورازدي التي
ما زالت تتعرض لابشع اشكال
العدوان، وقال المتحدث الرسمي
باسم الرابطة إن استمرار الهجوم
الصربي على مدينة جورازدي
وتهديد سكانها ومراقبي الامم
المتحدة فيها وتهديم منازلها هو
تحد صارخ للامم المتحدة
والمؤسسات الدولية المنبثقة عنها
وأضاف : أن استمرار العدوان على
جورازدي يهدف إلى احتلالها على
الرغم من انها واحدة من خمس
مدن بوسنية آمنة بحسب
القبية ص 2

طالبت الامانة العامة لرابطة
العالم الاسلامي في مكة المكرمة
هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن

أمريكا تتجه إلى إنشاء كليات للبنات فقط

أفادت اذاعة صوت أمريكا
حديثاً أن هناك اتجاهات قوية
لإنشاء كليات جامعية خاصة
بالبنات فقط جاء هذا بناء على
طلبات من بعض الفتيات واولياء
الامور والمسؤولين عن العملية
التعليمية حيث ثبت تقدم
المستويات العلمية للفتيات في
التعليم غير المختلط.

انخفاض نسبة الزواج الكنسي

أصدرت الكنيسة الانجيلية بـ
«أنجلترا» حديثاً تقريرها السنوي
حول الزواج والعلاقات الاسرية،
ذكرت فيه أن حياة الرجل مع المرأة
بدون زواج لاتعد خطيئة كبرى
كما في الماضي، وأنه لاداعي للتمسك
بالتعاليم الكنسية الصارمة، جاء
التقرير نماشياً مع تزايد نسبة
معيشة الشباب مع الفتيات بدون
زواج، وانخفاض نسبة الزواج
الكنسي، والنمس التقرير العذر
للشباب في المعاشرات الجنسية
باعطائهم قدراً من التسبب الديني
والاخلاقي.

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

مليون نسخة لمعاني القرآن بالروسية لمسلمي أوروبا الشرقية

تقوم حاليا لجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتنفيذ مشروع يهدف إلى طباعة مليون نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية. وقد أكد الاستاذ دعيج خلف الشمري المدير العام للجنة مسلمي آسيا أن المشروع يهدف إلى نشر القرآن الكريم في كل الجمهوريات المسلمة وتزويد المسلمين بنسخة من القرآن الكريم مترجمة المعاني ومعتمدة لكي يفهموا الإسلام من خلالها وكرمز يعتزون به كما يهدف إلى الوقوف في وجه الجهود الضخمة التي يبذلها أصحاب الديانات الأخرى الهدامة التي استنفدت كل قواها وامكاناتها لإبعاد المسلمين عن الإسلام.

وقال انه يجري حاليا التعاقد مع إحدى كبريات الشركات لبناء 3000 مسجد في كل أنحاء الجمهوريات السوفياتية المسلمة وروسيا على مدى السنوات القادمة وذلك بعد الانتهاء من إقامة 132 مسجدا في هذه الجمهوريات، وأضاف ان لجنة مسلمي آسيا تقوم حاليا بإعداد الدراسات لتحديد احتياجات المسلمين منها إنشاء محطة التليفزيون الداغستانية والمعاهد الاستراتيجية للدراسة والتأهيل وإنشاء بنك إسلامي ومراكز إسلامية ثقافية في كل عواصم الجمهوريات وترجمة للكتب الإسلامية المعتمدة وإنتاج البرامج التليفزيونية التسجيلية والثقافية العلمية.

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يستقبل وفدا يمثل سكان مدينة طنجة ويعقد معه جلسة عمل

تابع ص 1
عمل متخصصة تتبثق عن اللجنة الإقليمية.
وأكد جلالاته ان على هذه اللجان ان تقوم بدراسات دقيقة ومضبوطة وتقديم اقتراحات تهم كافة القطاعات وخاصة منها ما يتعلق بالتجهيزات الأساسية.
وقال جلالة الملك لأعضاء الوفد «يقدر ما أسرعتم في إنجاز هذه الدراسات وعرضها علينا بقدر ما قرب موعد زيارتنا لكم لتجديد الرحم مع سكان تلك المنطقة العزيزة من مملكتنا. ونأمل أن تسوِّج هذه الزيارة كافة الجهود التي ستقومون بها لدراسة قضاياكم ومشاكلكم فأهل مكة أدرى بشعابها وقضاياها».

وطالب صاحب الجلالة من أعضاء الوفد ان ينقلوا إلى كافة سكان الإقليم عطف ورضا جلالاته ومباركته لكل الخطوات التي سيجدد بها إقليم طنجة مسيرة التنمية والتقدم معلنا حفظه الله عن قرار جلالاته بتحويل إقليم طنجة إلى ولاية واحدة وكالة حضرية بها.

وفي بداية هذه الجلسة تناول الكلمة باسم وفد إقليم طنجة الاستاذ السيد محمد مصطفى الريسوني فعبّر عن افتخار واعتزاز سكان إقليم ومدينة طنجة بهذا الاستقبال الملكي الكريم الذي يندرج في إطار العناية الخاصة والعطف الكريم اللذين يولييهما جلالة الملك لإقليم طنجة وسكانه وقضاياها.

كلمة معني سكان طنجة

المغرب المستقل حيث لخصتموها جلالتكم في ست كلمات.
إسلام وعروية وعلم ووحدة وحرية وتعاقد.
وما نحن أولاء، يا مولاي نعيش في بلد حر مسلم عربي موحد الأرجاء يتمتع بحضارة أصيلة وديموقراطية حسنة بنامة.
لقد شهدت مدينة طنجة واقليمها تطورا هاما وازدهارا كبيرا في عهدكم الميمون وعرفت عطامات ملكية كريمة وانجازات سامية ساهمت في أحداث التطور المنشود.

وما نحن اليوم، وبعد خطابكم المولوي الكريم يوم 10 فبراير 1993 بمدينة فاس الذي اعطى الانطلاقة المباركة لتنمية اقاليم الشمال، نعيش يا مولاي على صدى هذا الخطاب الذي ترجم الى الواقع بعدة زيارات عمل قام بها أعضاء حكومة جلالتكم تنفيذًا لتوجيهاتكم السامية والرامية الى النهوض

بهذا الجزء من مملكتكم السعيدة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
لقد سعد رعاياكم بهذا الثغر الكريم المتعلقون بأهداب عرشكم المجيد برؤيا محياكم وأنتم يا مولاي في طريق رحلتكم الموفقة نحو تشييد وبناء المغرب العربي الكبير، وهم اليوم يتطلعون في اشد الشوق للتلمي بطلمة جلالتكم وانتم تشرهونهم بزيارة مولوية يجسدون خلالها الطاعة والولاء لجنابكم الشريف.

اطال الله عمر سيدنا المنصور بالله، وحقق على يديه الكريمتين ما يصبو اليه من علو رفعة لبلده العظيم واقر عينه بسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر الأمراء الأجلاء، انه سميع مجيب.
والسلام على المقام العالي بالله

رابطة العالم الاسلامي تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسؤولية ما يحدث في غوراجدا البوسنية

العدوان لا بد لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تعارض جميع الضغوط الممكنة على الهيئات والمؤسسات الدولية والدول الكبرى من أجل القيام بما يضمن وقف العدوان على جورازدي والمناطق البوسنوية الأخرى وأوضح أن على العالم أن يكون نصيرا لشعب البوسنة وعلى دوله واجب تقديم العون اللازم لهم لاسيما وأن نداءات لجان الاغاثة وهيئاتها تؤكد اقتناع شعب البوسنة المنكوب الى الغذاء والدواء وأن المجاعة هي القاسم المشترك بين شعب البوسنة المصابير وطالب المتحدث باسم الرابطة لجان حقوق الانسان في العالم بالتدخل لايقاف مجازر الصرب الدموية وشكر المنظمات التي أصدرت بيانات الاستنكار لما يحدث في جورازدي والتي بدأت تفضح جرائم الصرب ومنها منظمة حماية حقوق الانسان التي استنكرت جرائم القتل والتطهير العرقي والاغتصاب الى جانب استنكارها لاعمال الابادة والقمع والارهاب التي ينفذها الصرب في أنحاء البوسنة والهرسك. وفي الختام ناشد المتحدث الرسمي باسم الرابطة جميع المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية بادانة جرائم الصرب ومطالبة الامم المتحدة والمنظمات الدولية بالتدخل الفعال لانهاء العدوان على البوسنة والهرسك.

تابع ص 1
القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي يتطلب أن يتخذ العالم المتمثل في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الاجراءات الامنية التي تضمن حماية جورازدي وعدم سقوطها واجتياح الصرب لها.

وحذر المتحدث الرسمي باسم الرابطة من أن اجتياح الصرب للمدينة المنكوبة سوف يؤدي الى جرائم فظيعة تشمل قتل الابرياء واغتصاب النساء في هذه المدينة مشيرا الى أن الصرب المجرمين مارسوا هذه الجرائم في المدن والقرى التي احتلوها في أنحاء البوسنة والهرسك، وبين أن سقوط جورازدي في أيدي الصرب سيكون مسؤولية يتحملها مجلس الامن الدولي والقوى الدولية المتحالفة فيه ولا سيما وأن جورازدي منطقة آمنة تكفل مجلس الامن بحمايتها.

وأشار المتحدث الرسمي الى أن سقوط جورازدي المحاصرة سوف ينفي مصداقية القرارات الدولية ويثبت تخاذل المجتمع الدولي في نصرة المضطهدين مبينا أن ذلك سيسجع المعتدين على الاستمرار في شن حملاتهم العدوانية على مدينة تلو أخرى حتى ينفذوا مخططاتهم في قيام صربيا الكبرى وقال: إنه وازاء استمرار هذا

مقابر جماعية لقتلى المسلمين في كمبوديا

الى عشرة مساجد وقتل كثير من العلماء المسلمين وترك 37 ألف مسلم العاصمة الكمبودية بنوم بنه وتبقى 3 آلاف منهم بها.

وشارك المسلمون في حروب تحرير كمبوديا وكانت لهم فرقة مسلحة بقيادة الجنرال قاسم الذي اصبح ممثلا شخصيا للامير نوروم سيهانوك رئيس كمبوديا بعد الاستقلال بالاضافة الى قادة مسلمين آخرين.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

كمبوديا في القاهرة ان 200 ألف مسلم في كمبوديا يعيشون في معاناة مستمرة فالشيوعية لا زالت لها جنود هناك..

وفي هذا الشأن اكتفت الدول الغربية بادانة المذابح التي ترتكب ضد الوثنيين والمعارضين للشيوعية.

وعلى سعيد أضر لكرت احصائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام 1975 م ان عدد المسلمين في كمبوديا كان 800 ألف مسلم لم يبق منهم سوى 150 ألف بسبب المذابح الهائلة التي تعرضوا لها على أيدي الضمير الحمر كما تقلص عدد المساجد

اعترف «بول راموت» احد رجالات العهد الشيوعي في كمبوديا ان 65 ألفا من المسلمين الكمبوديين جرى اعدامهم خلال حكم «بول بوت» الشيوعي زعيم الضمير الحمر في الفترة من عام 1975 م حتى عام 1979 م.

من جهة أخرى كشف التلفزيون الكمبودي «دون قصد» خلال افتتاح واحدة من البنائيات الكبرى كشف عن وجود مقبرة جماعية تضم رفاة وجمامج الآلاف من الضحايا المسلمين.

من جهته قال ابراهيم كازا رامي المستشار الاعلامي لسفارة

الخطبة المنبرية

وصف الحضارة التي جاء بها القرآن والحضارة التي يقودها الشيطان!

الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

الحمد لله الذي جعل كتابه الحكيم روحا يحيي به الأموات، ونورا يخرج به الناس من الظلمات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم أمته الكتاب والحكمة، ليشتفيها من العلل والعاهات، ويقبها من المزالق والعثرات، وعلى آله الأرضيين المرضيين، وأصحابه الهداة المهديين، صلاة وسلاما تامين دامين إلى يوم الدين.

أما بعد.

أيها الناس.

لقد خلق الله الخلق إفاضة لفيض الوجود، وإظهارا للسخاء والجود، وقد أخذ على عباده - وهم لا يزالون في عالم النور والهباء - ميثاق الطاعة والولا، وحسن العهد والوفاء. (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا).

غير أنهم لم يلبثوا إلا قليلا حتى غلب عليهم سلطان الحس ونسوا تلك الذكرى، وفتنوا بالحياة الدنيا وشهواتها العاجلة عن الآخرة، مستنكرين لفطرة الله التي فطرهم عليها، منحرفين عن سلوك سبيل الهداية التي أرشدهم إليها، متجاهلين دعوة الله التي بعث بها الرسل والأنبياء، غافلين عن أن يكسبر الشفاء الذي جاء به من عند الله أصفياء الحق، وأطباء الخلق، هو الدواء الوحيد الذي لا علاج أنجح ولا أنفع منه لكافة العلل والادواء، ورغما عما أصاب الخلق من غفلة ونسيان، وقرود وطغيان، فإن الحق سبحانه وتعالى لم يزل يذكر عباده بين الفترة والأخرى بالميثاق الذي نسوه، والعهد الذي نقضوه، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: (وما لكم لا تؤمنون بالله، والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم، وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مومنين)، وقوله تعالى: (إنما يتذكر أولو الألباب، الذين يوفون بعهد الله، ولا يتقنون الميثاق).

وهكذا استجاب لله ولرسوله من كان من السعداء، وأعرض ونأى بجانبه من كان من الأشقياء، ولا عجب أن يجيب السعداء داعي الله، وأن تطرب لدعوته أرواحهم ما دامت تقشس نورها من نور الله (ربنا إنا سمعنا متناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم، فآمنا).

أيها الناس.

إذا كان الله تعالى قد خلق

هم إلا يخرسون).
أيها الناس.

لقد أراد الله أن تكون خيرة أمة أخرجت للناس نحن أمة الإسلام، فما بال المسلمين في مجموعهم تخلوا عن رسالتهم حتى أصبحوا في نظر أعدائهم أقزاما أو شبه أقزام، لماذا رضي المسلمون لأنفسهم أن يسايروا أقبح تيار مع ما في مسيرته من الأخطار والأضرار؟ لماذا يسرع المسلمون الخطى بتقليدهم الأعمى نحو الاندماج والفتن، ويهملون العناصر الحيوية التي أمدهم بها دينهم الحنيف للصور والبقاء؟
أيها الناس.

إن الله تعالى لم يكرمنا بالإسلام لتبذره وراء ظهرنا، ولم ينزل علينا كتابه لنجعل له نصيبا، وإنما آتانا الكتاب والحكمة لتتخذها حياتنا دستوراً، ولننهج على ضوئها في سلوكنا الخاص والعام نهجا صالحا مبرورا (فماذا بعد الحق إلا الضلال)، وعلينا أن نتذكر - إن كنا ناسين أو متناسين - أنه لولا «قوة الإسلام» لما صمدنا في وجه الغزوات التشرية والحملات الصليبية، وأنه لولا «بركة الإسلام» لما وقفنا في وجه المؤامرات الاستعمارية، وإذا فرطنا في رصيدنا من الإسلام فلن نتمكن - مهما علمنا - من كبح جماح الصهيونية العالمية، ولن نتمكن - مهما خططنا - من شق الطريق السوي إلى الأزدهار والرفاهية، لأن تفرطنا في ديننا وحضارتنا سيكون بالنسبة لنا عملية انتحار، وأقرب وسيلة تسرع بنا إلى الحراب والدمار، وعلينا أن نتذكر دائما أنه لولا اندماجنا في الإسلام اندماجا كلياً، روحيا وسياسيا، لبقى المقرب نكرة من النكرات، ولبقى المغاربة غرقى في «بحر الظلمات» فاحذروا حفظكم الله من غزو الحضارة الآلية والمادية الزائفة، وقفروا وقفة رجل واحد في وجه تياراتها الزاحفة، لأنها في مجرعتها حضارة «محتضرة» لا تعترف بخلق ولا دين، ولا تهتدي بهدي الحق المبين، واتخذوا من دين الحق الذي ختم الله به الأديان، وأعلى به كرامة الإنسان، أقوى سد تحصنون به من هذا الطوفان الجارف، فهو الحل العملي الوحيد لما طرأ على البشرية من الأهوال والمخاوف، وعاهدوا الله في هذا اليوم المقدس على أن تبذلوا النفس والنفس في سبيل الحفاظ على الإسلام، وأن تمضوا بالنواجذ على مبادئه وتعاليمه مهما كلفكم ذلك من التضحيات الجسام، (قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل، أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير، فقد جاءكم بشير ونذير)، (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)، (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم

على أعقابكم، فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم، وهو خير الناصرين).
فهبتنا ثم هبتنا لمن انتصب على الطريق دالا على الله بحاله ومقاله رغم جميع العراقيل والمعوقات، فقد وعد الصادق المصدق هذا الصنف الصالح من الناس بأن له من الأجر على عمله، مثل أجر خمسين رجلا في فجر الإسلام كرسوا حياتهم لصل الصالحات، نظرا لأن الأعوان على الحق في ذلك الوقت كشيخرون، والأعوان على الحق في مثل هذا

الوقت قليلون، قال عليه الصلاة والسلام: «إن من ورائكم أهاما الصبر فبهن مثل القبض على الجمر، للمعامل فبهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قيل يا رسول الله: أجر خمسين منا أو منهم، فقال عليه الصلاة والسلام: بل أجر خمسين منكم».

تفني الله وإياكم بكتابه المبين، وستة رسوله الأمين، ووقفنا جميعا لما فيه رضا، أمين والحمد لله رب العالمين.

قطوف من الترات

وإن الكلمة المبدوءة بحرف «الشين» تسدل على التشتت والتفرق مثل: «شطر» «شتت»، «شعت»، «شبح»
وإن الكلمة المبدوءة «بالغين» تدل على الغموض مثل: «أغمض»، «غابت الشمس» «غار الماء»، غطى الشيء».

حب الدنيا

قال الإمام مالك: حب الدنيا يخرج حلوة الإيمان من القلب وقيل لبعضهم: إن فلانا كان عابدا زاهدا ثم رجع إلى الدنيا فقال له: لا تعجب ممن رجع، وأعجب ممن يستقيم وقال عمر بن عبد العزيز (ض) عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فاهتمهم وأما أعداء الله ففرتهم.

العائد والريضي

مرض صديق لحامد بن العباس، فأراد أن ينفذ إليه ابنه ليعوده، فأوصاه: وقال: إذا دخلت فاجلس في أرفع الموضع، وقل للمريض: ما تشكو؟ فإذا قال: كذا وكذا فقل: سليم إن شاء الله، وقل له: من يجيئك من الأطباء؟ فإذا قال: فلان، فقل: مبارك ميمون، وقل له: ما غذاؤك؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل طعام محمود. فذهب الابن فدخل على العليل، وكانت بين يديه منارة عليها لارتفاعها، فسقطت على صدر العليل فأوجعته، ثم جلس وقال للعليل، ما تشكو؟ فقال بضجرة: اشكو علة الموت، فقال سليم: إن شاء الله، قال: فمن يجيئك من الأطباء؟ قال: ملك الموت، قال مبارك ميمون. قال: فما غذاؤك؟ قال: سم الموت، طعام طيب محمود.

وقالوا قديما

تمسك إن ظفرت بنخيل حر

فإن الحر في الدنيا قليل

دعاء

اللهم بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في سواك رغبت، لا أسأل منك سواك، ولا أطلب منك إلا إياك.

خير الأمور أوسطها

يروى أن الصديق (ض) كان يخافت في صلاته بالليل، ولا يرفع صوته بالقراءة، وكان عمر (ض) يجهر بها فسأل رسول الله (ص) أبا بكر عن فعله، فقال: من أتاجيه يسمع كلامي، وسأل عمر فقال: أوقفك الوسنان (النائم) وأطرد الشيطان، وأرضي الرجحان، فأمر رسول الله (ص) أبا بكر برفع صوته قلبا، وأمر عمر بخفضه قليلا.

رعاية حرمة الصديق

نزل بعض الخوارج على بعض إخوانه مستترا من الحجاج، فتنصص المضيف لبعض حاجاته وقال لزوجته: أوصيك بضيفي خيرا!! وكانت المرأة من أجمل النساء فلما عاد بعد شهر، قال لها: كيف كان ضيفك؟

قالت: ما أشغله بالعمى عن كل شيء

ولم يكن الضيف أعمى، ولكنه أطلق جفنيه، فلم ينظر إلى المرأة، ولا إلى منزلها حتى عاد زوجها!!

الرفق بالحيوان

من رواش حضارتنا الإسلامية، هذه الروح الرحيمة التي استظل بظلها الإنسان والحيوان.

روى أن أبا الدرداء الصحابي الجليل (ض) كان له بعير، فلما حضرته الوفاة قال بخاطبيه: يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك، فإنني لم أحملك فوق طاقتك.

وكان الإمام إسماعيل الشيرازي يمشي في الطريق، ومعه بعض أصحابه، فعرض له كلب فزجره صاحبه، فنهاه الشيخ وقال له: أما علمت أن الطريق مشترك بيننا وبينه.

طرائف لغوية

لاحظ علماء اللغة، ما بين الحروف والمعنى من مناسبة، ومما لاحظوه، أن «الحاء» إذا أتت في آخر الكلمة دلت على الاتساع والانتشار مثل «ساح»، «باج» «صاح»، «شرح»، «مرح»

آليات الشيخ المكي الناصري لإسقاط معاهدة الحماية

الأستاذ : إدريس كرم

أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والثقافي

الحلقة الثانية

يعتبر هذا البحث أول مواجهة تنظيرية مع سلطات الحماية قام صاحبها بدراسة المسألة المغربية اعتمادا على ضوابط ملموسة أبانت أن باني مؤسسات الحماية بالمغرب «المرشال ليوطي» الذي قرب الإجماع حول التزامه ببند الحماية لم يكن كذلك، إذ هو واضع أسس الإدارة المباشرة والاندماج الفرنسي ومحور سلطة السلطان، والقضاء على تعاليم الإسلام، وذلك طيلة ثلاثة عشر سنة من الحكم (6).

فجاء هذا البحث موضحا ذلك المنحى، معربيا على ما أرادت الحماية إخفاؤه، ويكفي الإشارة إلى أن خطاب المرشال عندما ترجمت إلى العربية من طرف رئيس تحرير جريدة السعادة (7) عوقب بعزله بعدما تبين أن الترجمة جاءت عكس المطلوب.

لنستمع إلى بعض ما جاء في خطاب المرشال :

«قال سنة 1915 موجها الخطاب إلى المعمرين : «وإننا لنعلم أنكم في طليعة الفرنسيين الذين أموا ساحة الديار المغربية (-) فكنتم سبب مجيئنا، وسبب بقائنا بهذا القطر السعيد» (8).

وفي ماي 1921 «إن نشر التعليم بين الشبيبة المغربية الغربية الذكاء الرغبة في التغذي بلبان العلوم والمعارف (-) لا يؤثر ولا تظهر نتائجها إلا إذا أعطي بتعمير واعتدال، مع دوام الاحتفاظ بالتلاميذ حتى لا يتزحزحوا عن عظيم تقاليدهم، ولا عن دينهم الجدير بكل احترام» (9) فهذه النماذج وغيرها كثير لم يكن يابسه لها قبل صدور هذه الدراسة التي لم تشر إلى مثل هذه التصريحات أو الكتابات وإنما نبهت إلى القوانين من مراسيم وظواهر تطويقية للمعزّن واختراقية للنسيج الاجتماعي، وهو ما قام الشيخ المكي بتفصيله في كتابه القيم الصادر بعد هذا البحث بسنتين على إثر صدور الظهير البربري سنة 1930 والذي طبع بالقاهرة سنة 1932 ومنع من تداوله بالمغرب من طرف قائد جيوش الاحتلال بالمغرب الجنرال دوك ماك كارتني سنة 1934، لأنه «يشوش النظام العام، ويضر بالأمان المتعلق بجيوش الاحتلال» (10) فماذا جاء في هذا الكتاب الخطير ؟

(2) فرنسا وسياستها البربرية في المغرب الأقصى :

لم يكن هذا الكتاب تطويرا للبحث السابق، فقط، وإنما جاء ليحلل ويراكم ما لم يتطرق له، حيث اعتبر قنبلة في مخطط الحماية جعلت السلطات

الفرنسية تطارد صاحبه علانية بخلاف ما ذهب إليه في السابق، على إثر إلقاءه عرضا حول السياسة الفرنسية بالمغرب أمام المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1931 حيث ضغطت على أخيه السيد محمد الناصري ليستقدمه من هناك، وفعلا سافر إليه، ولما كان عائدا به، توقفت بهم الباخرة بإيطاليا ومنها التحق بالأمير شكيب أرسلان بجنيف (11)، وبها أنجز هذا البحث معتمدا على ما في مكتبة «عصبة الأمم» من مراجع ووثائق عالمية (12) وقد تعرض في هذا الكتاب إلى خصائص السياسة البربرية وكيف طبقت في كل من الجزائر وتونس والمغرب، وأشار إلى أن أول ظهير صدر في هذا الباب كان بتاريخ 11 سبتمبر 1914 يعتبر من أخطر الظواهر حيث فصل قبائل العرف البربري عن سيادة السلطان وأخرجها من الإسلام حيث جاء في الفصل الأول : قبائل العرف البربري تكون محكومة ومنظمة طبق قوانينها وأعرافها الخاصة تحت مراقبة السلطات، وتبقى محكومة ومنظمة كذلك» (13) إن ظهير 11 سبتمبر سنة 1914 له أهمية عظيمة (-) لأنه قد وضع مبدء عدم إسلام القبائل البربرية وهذا نجاح عظيم» (14) كما ركز على إنجازات «ليوطي» الاستعمارية إذ في عهده : ظهرت «مدرسة اللغة العربية واللهجات البربرية» سنة 1913 لتأهيل المراقبين المدنيين، ولجنة الأبحاث البربرية سنة 1915 بغرض جمع الأبحاث المتعلقة بالقبائل البربرية (-) لتساعد فرنسا على تنظيم هذه القبائل وإدارتها بشكل يتفق مع المصلحة الفرنسية (15) وتآلف من : الكاتب العام للحماية ورئيس إدارة التعليم، ورئيس إدارة الأوقاف، ومدير إدارة الاستخبارات ورئيس المكتب الحربي، ومدير المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية، وأساتذة هذه المدرسة، وقد قامت هذه اللجنة بأعمال كثيرة فيما انتدبت له استفادت منها الإقامة العامة في إصدار ظواهر يونيو 1915 وأبريل 1919 ويونيو 1922 ويناير 1923 وغشت 1927، وغشت 1928 وقرارات سبتمبر 1915 ومارس 1928 ونظام الجماعات 1915، و 1923 و 1924.

وبذلك كان الكتاب قضية سياسية حلقية لا للحماية، فقط، وإنما أيضا لمصادقية الدولة الفرنسية، وحجة دامغة ضد من يقول بأن الحماية ينتظر منها

الإصلاح، وتكذيبا لادعاءات ليوطي وخلفائه الذين يعتبرون أن فرنسا تحترم التزاماتها بسيادة السلطان ووحدة تراب مملكتها وقديسية الديانة الإسلامية، وقد استقى الباحث مادته من حوالي ثلاثة عشر مرجعا ممن عملوا للحماية ومن أجلها وهم :

ريبو صاحب كتاب : الجماعات القضاية البربرية (1914)

أندري موروا : ليوطي برونويه : مسالة الشمال الأفريقي

بول مارتني : مغرب الغد فيكتور بيكيه : تاريخ المستعمرات الفرنسية

مانسيل موران : أبحاث في القانون الإسلامي الجزائري

لويس بريدبل : الأنسكلوبيديا القانونية

سعيد حنون : التنظيم الفرنسي للبلاد البربرية

لويس بارتو : ليوطي والمغرب روبر مونتني : البرابرة والمخزن

أوجسيت تيريري : مراكش محاضرات : جورج سوردون

جيروا : العدلية الشريفة أصولها ووظيفتها ونظامها المقبل، وزارة المعارف الفرنسية : مجلة التعليم العمومي عدد 1/ سنة 1931

وقد أحال الباحث على هذه المراجع 76 مرة، في مجموع صفحات من القطع المتوسط بلغت 86 صفحة مما يدل على الدقة في التعامل مع اللغة والأحكام، وبذلك كان الكتاب البحث أداة فعالة كما أسلفنا لإزالة ما حاول ليوطي وخلفاءه من تعمية على الرأي العام الوطني والدولي من أن المملكة الشريفة في يد أمينة، ولم يكتف الشيخ المكي لما قام به من دراسة حول تطبيقات الحماية، بل عمد إلى معاهدة الحماية، نفسها، ليرجمها ويقدمها للقراء العربية من خلال رأي الأجنبي فيها بطريقة مدهشة تحت عنوان :

معاهدة الحماية كما يروها الأجنبي (16)

يعرف صاحب البحث عمله في آخر البحث قائلا : «هذه هي قصة معاهدة الحماية كما يروها الأجنبي، عرضتها هنا بطريقة وصفية تاريخية علمية بقدر ما نستطيع ونحن نعلم أننا لم نستعمل في هذا البحث أية رواية من الروايات المغربية المحلية لأن غرضنا هنا، هو : أن نعرض ما

يتحدث به الأجنبي، في أوساطهم الخاصة العلمية والسياسية عن هذه القضية التي هي أخطر قضية بالنسبة لحياتنا القومية في العصر الحديث، وقد أوقفنا البحث هنا دون أن نشر قيمة «الحماية» من الوجهة القانونية ؟ ولا ما هي قيمة هذه المعاهدة بالذات، ودون أن نبين هل هي معاهدة «مشروعة» بالنسبة للمغاربة أو غير مشروعة ؟ وهل هي معاهدة مؤيدة أو مؤقتة ؟ ودون أن نعلن في أي الظروف يمكن رفع الحماية وانتهاء المعاهدة قانونيا ودوليا ؟ لأننا نرى من الخير أن ندرس هذه المسائل المشككة في فرصة أخرى وفي بحث خاص ؟

نعم بدا لي أن أختتم هذه القصة بكلمة قيمة كتبها القانوني الفرنسي العظيم المسيو «ديسانتي» استاذ القانون الدولي العام في جامعة (بورديو) والعضو بمجمع القانون الدولي والمختص في موضوع «الحمايات» «إن معاهدة الحماية لا يمكن بحكم طبيعة الأشياء أن تكون لأجل غير مسمى، ولوقت غير محدود لأنها لا تتخطى حالة ثابتة مستقرة بطبيعتها، الحماية عثرة طارئة في حياة الشعوب وشيء عارض في القانون الدولي، الحماية حالة شاذة، وهي حتما مؤقتة، ويمكن أن يقال : إن كل معاهدة من معاهدات الحماية هي بحكم موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

موضوعها تحمل في خلاياها

جرثومة الموت والفناء» (17) فهذه الخاتمة البليغة لباحث يتوخى الحياة تعتبر إنذارا وتشكيكا، ورسالة واضحة تفضح دولة الحماية، لأنها تهز الأسس التي تستند إليها خاصة إذا ما قرأنا البحث الذي كانت هذه الخاتمة نهايته، والذي عرف بالنص الفرنسي للحماية مشيرا إلى أنه سبق بمشروع آخر لوزير الخارجية طمس، وأن الخاصة لا يعرفون فحوى النص الموقع عليه كما يستعرض الباحث الظروف التي وقعت فيها الحماية وتحفظات السلطان، وكذلك تأخر

بعض الدول على الموافقة على المعاهدة مثل الولايات المتحدة التي لم تجزها إلا في سنة 1917 مع حرصها على الحقوق الخاصة التي لها مع المغرب والتي ترجع إليها عندما تعرض نزاعها مع فرنسا حول حرية التجارة مع المغرب على محكمة العدل الدولية، معتبرة أن المغرب بحكم هذه المعاهدة ليس مستعمرة، وإنما دولة مستقلة ذات سيادة، وأن دور فرنسا مساعدتها على التحديث ليس إلا، لتريح بذلك الدعوة، مما كان له أكبر الأثر في دعم الحركة الوطنية من جهة وفي تركية نتائج الأبحاث التي أنجزها الشباب الناصري في مطلع الثلاثينيات والتي هزت أركان الحماية وأسقطت عنها صبغة الشرعية.

الشريعة الإسلامية توافق الفطرة البشرية وتنسجم مع السنن الكونية

الأستاذ : محمد يوكلف

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

وميوه دون أن يبالي بما يقع من تجاوز للحدود، وانتهاك الحرمات واعتداء على الحقوق، لأن الرغبة الجامحة تعمي بصره، والشهوة الجارفة تسكت صوت الضمير في أعماقه، وذلك طبع بشري يعبر عنه الخالق بقوله : «زين للناس حب الشهوات من النساء، والبنين والقناطر المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث، ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب» آل عمران 14

فالإنسان عندما يتعلق قلبه بهذه الأشياء قد ينحرف ويضيع ويشط ويبتعد عن الصواب فيحتاج عند ذلك إلى وازع يردعه،

الصحیح ص 6

إن الحياة لا تصلح ولا تستقيم ولا تتحقق للإنسان فيها سعاده الا اذا كانت قائمة على مجموعة من الضوابط التي تحول الفوضى الى نظام والشك الى يقين، والحيرة الى سكينه والطمع الى رضاء بمعنى ان الانسان في حاجة ملحة ودائمة الى منهاج يساعده على الوصول الى حل معضلات الكون والحياة.. الحياة الفردية والحياة الاجتماعية، فالإنسان مفلوط على مجموعة من الاشياء، وأن فطرته لا تمكنه من سلوك نهج واضح ومحدد امام غرائزه ومضارعه، فهو يحب المال وينزع الى الاثراء والاكتناز وتوسيع الملكية، وقد يظلم ويمتدي وقد يسفل من أجل اشباع غرائزه وارضاء شهوات

إن خصائص حقوق الانسان في الاسلام ليست وصايا اخلاقية فقط بل هي أوامر تشريعية

الاستاذ المختار الخمال العمراني * عضو الرابطة - فرع العرائش

ان حقوق الانسان في الاسلام مستمدة من إيماننا كمسلمين بوحدة الاسرة البشرية ووجوب التعاون فيما بينها على خير الانسانية عملا بما نص عليه دستورنا القرآني العام الذي جاء فيه قوله تعالى مخاطبا جميع الناس «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكروا نثى وجعلناكم شعوبيا و قبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم» وعملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه انفعهم لمياله» وحقوق الانسان في الاسلام تلخص فيما أجملته نصوص الشريعة الاسلامية في هذا الموضوع وهي كما يلي : «كرامة الانسان» عملا بقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم» عدم التمييز في هذه الكرامة بين إنسان وآخر بسبب العرق أو الجنس أو النسب أو المال لقوله (ص) : « لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى» وقوله أيضا «النساء شقائق الرجال» النداء بوحدة الاسرة الانسانية وأن خير بني الانسان عند الله هو أكثرهم نفعا لهذه الاسرة لقوله (ص) «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم الي الله أنفعهم لمياله» : التعارف والتعاون بين الشعوب على ما فيه الخير لقوله تعالى : وجعلناكم شعوبيا و قبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم» حرمة العدوان على مال الانسان وعلى دمه لقوله (ص) «ان دماكم واموالكم عليكم حرام» حصانة البيت حماية لحرية الانسان لقوله تعالى : لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» التكافل فيما بين أبناء المجتمع والتحرر من الفقر يفترض حقا معلوما في أموال القادرين عملا بقوله تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» وفرض الحجر

الانسان على أساس الشريعة الاسلامية، ولا تحيد عنها وكيف تحيد عنها ونحن نقرأ كثيرا ونسمع كثيرا عن الحوادث الاليمية الفظيعة التي تقع في أمريكا وأوروبا وجنوب افريقيا وغيرها بين البيض والسود بسبب اختلاف اللون أو العنصر لقد شج الناس حقا من هذه الحوادث المؤلمة والاعتداءات المتكررة التي يقوم بها البيض ضد السود لا لعب في السود أو جريمة وقعت منهم بل ان الله تبارك وتعالى لم يخلقهم ببشرة بيضاء بل خلقهم ببشرة سوداء فالبيض يضطهدون السود ويطاردونهم في كل مكان في الفنادق والمطاعم والسيارات والقطارات ويمنعونهم من دخول المدارس التي يكون فيها البيض، وكلما رأى البيض شخصا أسود قالوا له : اغرب عنا أيها الأسود فالأسود لا يطمئن على حياته وسلامته فضلا عن التساوي في القانون، ففي افريقيا نجد ان الرجل الابيض طارئ ودخيل على الرجل الأسود ولا يكتفي الرجل الابيض بالاحتلال والامتصاص بل يذيق الرجل الأسود وبال أمره ويذله ويهينه ويسخره لرغباته وأهوائه وينشر في أرضه تجارة الرقيق، ثم يحرم صاحب الأرض من حقوقه الطبيعية، وفي أمريكا يعامل الملونون من أهل امريكا الاهليين وأصحابها الشرعيين معاملة السيد للعبيد ويحرمون مما يجب أن يتمتعوا به من حقوق، وفي أوروبا نجد الرجل الابيض يستقدم الى بلاده فريقا من الملونين يسخرهم في خدمته ومع ذلك يسيء معاملتهم ويقسوا عليهم، هذه هي المحنة كما تدور قمتها الآن، فما كلمة الاسلام فيها؟ ان كلمة الاسلام هنا واضحة وضوح الشمس فهو لا يقر أية تفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العنصر أو النسب، وكل تمييز يأتي من هذا الطريق لا يقيم الاسلام له وزنا فالناس في نظر الاسلام من أصل واحد، وكلهم مدعوون الى طريق واحد هو طريق الله ويقرر الاسلام وحدة الأهل حيث يقول الحق سبحانه « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من

نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء» ويقرر الاسلام عموم الرسالة النبوية فيقول سبحانه «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» ويذكر الاسلام ان التفاضل بين الناس انما يكون بالتقوى والاستقامة فيقول سبحانه :: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولقد بعث عمر ابن العاص لغاوضة المقوقس حين فتح مصر وقدما من الجيش الاسلامي برئاسة عبادة بن الصامت وكان أسود اللون وكان (ص) يستعمله على الصدقات وهو أحد خمسة جمعوا القرآن في عصر النبوة وكان أول من تولى قضاء فلسطين ولما تقابل الوفد مع المقوقس وتقدم عبادة ليتكلم فقال المقوقس نحوا عني هذا الاسود فأجابوا إن هذا أفضلنا رأيا وعلما، فقال لهم

المقوقس ! وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود أفضلكم، فقالوا إنه وان كان أسود فإنه من أفضلنا رأيا وعلما وليس ينكر السواد فينا، فاذعن المقوقس. فهذه كلمة الاسلام في التفرقة بين الناس وهي كلمة تدل على عظمة الاسلام وجلال تاريخ المسلمين، وفيها عظة وبلاغ لقوم يعقلون إن الواجب على ولاة أمور المسلمين في شتى بقاع الأرض ان ينتهزوا فرصة هذه الاحداث الدامية التي تقع بين البيض والسود فيبشروا بمبادئ الاسلام التي تدعو الى العدالة والاخوة والمساواة ويبشروا بها ايضا بين المسلمين أنفسهم فهناك كثير يعدون من أبناء الاسلام ومع ذلك يجهلون الكثير من مبادئه وتعاليمه «صيفة الله، ومن أحسن من الله صيفة ونحن له عابدون».

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تندد بالجرائم الوحشية التي يركبها الصربيون متى توضع حد للحرب الظالمة المفروضة على شعب البوسنة والهرسك

لقد مضت أزيد من سنتين على الحرب الدامية التي ذهب ضحيتها الآلاف من أبرياء الشعب البوسني المسلم هذا الشعب الذي تمارس عليه مختلف أنواع القتل والتشريد لإبادته من قبل الصرب الأرتودوكس الظالمين هؤلاء النازيون الجدد الذين يمارسون جرائمهم الوحشية في ظل النظام العالمي الجديد المتفرج فيجوعون ويقتلون ويفسقون ويقرعون بطون الرجال والنساء والأطفال غايتهم من ذلك إبادة الشعب البوسني المسلم ومحاوله محي وجوده من خريطة الكرة الأرضية، وكل ذلك على مرأى ومستسمع دول العالم ومنظمة الأمم المتحدة التي تكتفي بإصدار قرارات عاجزة ان تكون رادعة للصربيين كما أن الولايات المتحدة الأمريكية والحلف الأطلسي ودول الغرب تبين موقفهم المتخاذل من الصرب (لأن الكفر ملقواحدة).

فبعد المجازر العديدة التي عرفها سكان سراييفو ومدن

بوسنية أخرى التي كثيرا ما فرض عليها الحصار لعدة أشهر من أجل تجويع هذا الشعب المسلم وقتل أبنائه شر قتلة واغتصاب نساءه بالعشرات بل بالمئات وكل ذلك على مسمع ومرأى العالم : ها هي مناطق بوسنية أخرى تعاني من ويلات جرائم الصرب المعتدين امام تخاذل الرأي العام الدولي وموقف موسكو المخزي الذي أصبح الغرب وفي طليعته أمريكا يخشى أن يغضب الروس، فالصرب يعيشون فسادا في مدينة (جورازدي) المسلمة منذ عدة أيام حيث أصبحت بناياتها أطلالا وسكانها جثث هامدة بأسلحة الصرب الفتاكة التي استعداد جلهما من جنود القبعات الزرق الذين قد يكونون متواطئين هم ومنظمة الحلف الأطلسي لفض الطرف على جرائم الفاشيين والنازيين الجسد من صرب وغيرهم.

فأمام الوحشية التي يمارسها

البقية ص 6

الشريعة الإسلامية توافق الفطرة البشرية وتنسجم مع السنن الكونية

تابع ص 4

والى ضوابط شرعية وقانونية أو أخلاقية تحميه من نفسه ومن غيره وتمنعه، فهو اجتماعي بجبلته مدني بطبيعته لا يمكنه ان يعيش متعزلاً عن العالم، ولا يستطيع أن يواجه مشكلات الحياة وحاجيات الوجود بطريقة فردية، فهو يعيش بالضرورة داخل مجتمع لا بد فيه من علاقات وتبادل للمصالح والخدمات وهذه الضرورة تقتضي تشريعاً يحكم اليه الناس أفراداً وجماعات، يتعلمون منه كيف يتعاملون مع الذات ومع الخلق والخالق، وهي أمور تقي بها الشريعة الإسلامية، لانها توافق الفطرة البشرية في جميع أبعادها ومنطلقاتها، وفي كل توجهاتها واحوالها، ان الخالق سبحانه لم يخلق الانسان عبثاً بل خلقه لغاية هي العبادة، والاستخلاف والتعمير، ولم يخلق للفساد والافساد وسفك الدماء، ولا للاحتكار والتظالم والاعتداء، قال تعالى: وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين.

وعندما خلق الله الانسان لهذه الغاية فانه لم يتركه وحيداً في مواجهة تحديات الكون وصعوبة الحياة ومشقة الامانة، بل ميزه بالعقل وزوده بالتشريع منذ اللحظة الاولى لهبوطه الى الارض وتحمله لمسؤولية الامانة والاستخلاف، قال تعالى في سورة البقرة الآية 38 «قلنا اهبطوا منها جميعاً، فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون». وقال تعالى في سورة طه الآية 123: «قال اهبطوا منها جميعاً، بعضكم لبعض عدو، فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

فالسعادة منوطه باتباع الهدى وهو ما شرعه الله للعباد من تشريع يكفل لهم التوافق مع الكون والانسجام مع طبيعة

الحياة، ومن فسق عن التشريع وخرج عن منهاج اله فانه سيتعرض للشقاء، والشقاء ألوان ذكرت منه الأيتان انواعاً منها: انعدام الأمن، والشعور بالخوف، صعوبة العيش وضيقه، والإحساس الملازم بالحزن والاكتئاب، وعماء البصيرة هنا والبصر هناك، فمن طريق الشريعة الإسلامية يتم الانسان بالتوازن والاستقرار، يستكمل انسانيته ويلبي نوافعه وغرائزه وميوله بشكل لا يلابسه حرج ولا إحراج، ولا يداخله شعور بالإثم أو إحساس بالاعوجاج، وانطلاقاً من هذه المعطيات فاننا لا نستطيع الا ان نؤكد ونثب على ضرورة التمسك بالتشريع الرباني في مجالات العلاقات الاسرية والاجتماعية والدينية، الا ما نراه اليوم من فراغ تشريعي يفسد البشرية ويفرقها في بحار من الضياع والقلق فتهرب من واقعها المدهش الى المسكرات والمخدرات والجنس وتكسير القيم والى الحروب والمغامرات العمياء، والى خلق أنظمة هدفها التحكم والاعتداء تخفي اضطرابها النفسي والاجتماعي وراء الشنود في الحركة واللباس والسلوك، اقول ان اسباب هذا الفسوق كله راجعة الى اغفال المنهاج الرباني والى ايتام الناس عن هذا التشريع الإلهي، ان اصبحوا في غالبيتهم لا يقدرين الله حق قدره، ولا يأخذون انفسهم بشريعته، لقد طرح التشريع السماوي لدى هؤلاء جانباً ووصفوه بلوصاف لا تنطبق على حقيقته، ولكن واقع الانسان يؤكد على انه لم يجد أمنه ولا سعاده في التشريع البشري، ولا سيما ذلك النوع الذي يخفق النفس ويقضي على بهجة الحياة.

ان الانسان الذي ينطلق من منطلق التحاكم الى العقل، ويطلب الحقيقة لذاتها في تجرد واقعية يجد ان التشريع الرباني الذي يرتكز على القرآن والسنة أو يستند على القياس الصحيح أو إجماع علماء الامة ضروري في حياة الفرد والمجتمع لتحقيق التكامل والتكافل ولتوسيع الاستقرار والتوازن ولضمان الأمن والأمان وسلامة العقل وصفاء الوجدان.

فضل السلام والأمر بإفشائه

الأستاذ : محمد الخلي
عضو الرابطة
فرع العرائش

سلاماً، قال سلام» آية 24 - 25 من سورة الذاريات، كلمة ضيف تستعمل في المذكر والمؤنث والواحد والجماعة، والمراد بضيف إبراهيم الملائكة الذين جاءوا ليبشروه باسحاق واهلاك قوم لوط، ووصفهم سبحانه بالمؤمنين لانهم كرماء عنده قال تعالى: «فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة» آية 61 من سورة النور، والله تعالى جعل انفس المسلمين كالنفس الواحدة على مثال قوله تعالى: «ولا تقتلوا انفسكم» قال ابن عباس: فان لم يكن أحد فعلى نفسه ليقل السلام علينا من قبل ربنا، وإذا دخل المسجد فليقل السلام على رسول الله وعلينا من ربنا، قال قتادة: وحدثنا ان الملائكة ترد عليه، قال القفال وان كان في البيت اهل الزمة فليقل السلام على من اتبع الهدى، قال ابن عباس (رض): من قال السلام عليكم معناه اسم الله عليكم فسلموا على انفسكم أي ليسلم بعضهم على بعض. وعن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال: «لما خلق الله تعالى آدم قال: اذهب وسلم على اولائك - نفر من الملائكة جلوس - فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله» متفق عليه، وعن أبي عمارة البراء بن عازب (رض) قال: امرنا رسول الله (ص) بسبع: بعبادة المريض واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وافشاء السلام، وإبرار المقسم» متفق عليه، هذا لفظ احدي روايات البخاري، وعن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص): «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم» رواه مسلم - وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام (رض) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: يا أيها الناس افشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، رواه الترمذي وقال: حديث صحيح حسن أما كفيته فيستحب ان يقول المبتدئ: بسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» فياتي بواو العطف في قوله: عليكم وعن المقداد (رض) في حديثه الطويل قال: كنا نرفع

أين هو الآن ؟

لاشك ان الحياة رحلة تحتاج الى رفيق، أو صديق شقيق، وما اجمل قول الاسام الشافعي (رض) في هذا المعنى: سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منحفا

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تندد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها الأعداء العرب

تابع ص 5

العرب وحلفاءهم إزاء الشعب البوسني المسلم لا يسع المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي إلا ان يناشد جميع الدول العربية والإسلامية وكل الدول المناصرة للعدل والسلام أن تجهر بصوتها لتندد بهذه الممارسات اللاإنسانية وتعمل على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع يوغوسلافيا السابقة وروسيا الجديدة، ومقاطعتها مقاطعة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية وكذا مع كل دولة غربية لها مواقف متواطئة مع العرب، فمثلما ساندت الدول الإفريقية، الدول العربية بعد حرب 1967 بقطع علاقاتها مع إسرائيل، على المسلمين أن يساندوا إخوانهم في البوسنة والهرسك بمقاطعة نظام بلغراد وموسكو وغيرهما من الأنظمة الغربية المساندة للعرب مقاطعة شاملة وهذا أقل الإيمان.

المكتب التنفيذي
للجمعية المغربية
للتضامن الإسلامي

من كنوز السنة النبوية الشريفة

الاستاذ : أحمد

السفياني

عضو الرابطة/

فرع سلا

مظاهر لرحمة

الله (تتمة)

(انظر نس الحديث الشريف
المنشور في العدد السابق).

«ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» أي من كتم عيبا أو هفوة لأخيه، ولم يشنع عليه بها فإن الله يستر عليه عيوبها له في الدنيا وفي الآخرة، ويقابل هذا أن من كشف ستر أخيه كشف الله ستره، ولذلك جاء في الحديث «يا معشر من أمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فإن من تتبع عورتهم تتبع الله عورته ويضحه في بيته».

وقد قال العلماء إن الشخص إذا كان مستورا غير معروف بمعصيته فإنه لا يجوز كشف ما قد يقع منه كزلة أو هفوة، وقد قال الرسول - صلوات الله وسلامه عليه : «أقبلوا نوي الهيئات عثراتهم» ولكن إذا كان الشخص مجاهرا بالمعاصي لا يستحي ولا يخجل، فذلك لا بأس بالتشهير به وذلك قيل : لا غيبة في فاسق. «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» إن الإسلام بهذا يريد أن يعلم أبناءه أن يماونوا غيرهم ويبدلوا ما يستطيعون في سبيل تقديم المعونات للعباد صغرت هذه المعونات أو كبرت، وقد ذكر العلماء أن قضاء الحاجات للناس المضل من النوافل، وتاريخ هذه الأمة حافل بلخبار الذين كانوا يتقربون إلى ربهم بخدمة غيرهم من الناس بلا جزاء ولا شكور، بل

يبتغون وجه ربهم ومرضاته. «ومن سلك طريقا يلتمس فيه الجنة» أي من شغل نفسه مخلصا بطلب العلم، بأن سعى إليه أو تعب في مذاكرته أو تحصيله وتفهمه، فإن الله تعالى يوفقه لما أراد ويمهد الطريق أمامه لدخول الجنة ويفتح عليه من أبواب العلم ما لم يكن يعلم من قبل بفضل طاعته وإخلاصه والله تعالى يقول : «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» ويقول الرسول (ص) : «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم» وينبغي أن نتذكر أن العلم الصحيح النافع يهدي صاحبه إلى مسالك الخير ومواطن الرشيد فيكون ذلك سببا لاستحقاقه الجنة، وقد أشاد الإسلام بشان العلم أعظم إشادة، ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام، العلماء بأنهم كالنجوم التي يهتدي بها الناس في ظلمات البر والبحر.

ولما كان القرآن المجيد، وهو مصدر الحكمة وينبوع الرحمة، وهو أساس العلم النافع، قال الرسول - صلوات الله وسلامه عليه : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ويكفرهم الله فيمن عنده. وهذا حث على الاجتماع في المساجد لتلاوة كتاب الله تعالى وتفهم آياته والعمل بها، ولا شك أن الاشتغال بالقرآن في مجال التقرب من الله هو أفضل الأعمال ولذلك قال الرسول (ص) : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ولهؤلاء التالين المتدبين المخلصين من ربهم أن تنزل عليهم السكينة والطمأنينة وأن يشملهم الله برحمته وأن تحيط بهم الملائكة، وينشروا أجنحتهم من حولهم تكريما لهم، وأن يذكروهم الله تعالى في الملا الأعلى ذكر القبول والرضى، فيثني عليهم، ويباهي بهم وينوّه بشانهم، والله تعالى يقول : «فانكروني أنكركم» ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه. أي أن العبرة في الإسلام بالعمل، لا بالنسب ولا بالحسب وإن ليس

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

خالدين فيها أبدا، ذلك الفوز العظيم).

17 - 18. الأيتان 120 و 121 من نفس السورة (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطننا يغيظ الكفار ولا يتالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح، إن الله لا يضيع أجر المحسنين (120) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم، ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) (121)

19. آية 26 من سورة يونس المكية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة، أولئك أصحاب الجنة، هم فيها خالدون)

20. 21 الأيتان 114 و 115 (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين (114) واصبر، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) 115

22. آية 56 من سورة يوسف (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتجوأ منها حيث يشاء، نصيب برحمتنا من نشاء، ولا نضيع أجر المحسنين)

23. آية 90 من نفس السورة

(قالوا أنتك لأنت يوسف، قال أنا يوسف وهذا أخى، قد من الله علينا، إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)

24. آية 30 من سورة التحل (وقبل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين)

25. آية 128 من نفس السورة (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

26. آية 23 من سورة الاسراء (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما)

27. 28 الأيتان 30 و 31 (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وإن لا نضج أجر من أحسن عملا (30) أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياب خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك، نعم الثواب، وحسنت مرتفقا، (31)

29. آية 37 من سورة الحج : (الذي ينال الله لحومها ولا دماؤها، ولكن يناله الشقوى منكم، كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم، وبشر المحسنين)

30. آية 69 من سورة العنكبوت (والذين جاهدوا فينا

حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

2 - من نفس عن مؤمن كربة من كربيه، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته، ومن فرج عن مؤمن فرج الله عنه كريبته.

3 - من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن نجى مكروبا، فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته.

نسال الله جل جلاله أن يأخذ بنواصينا الى صراط الحق وطريق الصواب وميادين الخير والصلاح، إنه هو الرؤوف الرحيم.

للانسان إلا ما سمي» «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ لا يتساءلون» فالذي يقصر في عمله يتأخر عن مواطن الرضى والثواب، ولا يستطيع نسبة مهما كان عظيما أن يقدمه على سواء أو يتقدم به نحو رحمة مولاه، ولقد قال الرسول الأعظم (ص) لقريش: «إن أوليائي منكم المتقون» فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا : يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتوني بالانقال، فيعرض عنكم.

وكان النبي - صلوات الله وسلامه عليه - يقول لأهله : «اعملوا، فإنني لا أغني عنكم من الله شيئا» هذا وقد وردت روايات في معنى هذا الحديث منها ما يلي :

1 - المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في

لنهديهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين)

31. 33 الآيات من 3 إلى 5 من سورة لقمان (هدى ورحمة للمحسنين (3) الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يرتون (4) أولئك على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون)

34. آية 80 من سورة الصافات (إنا كذلك نجزي المحسنين) 35 - 36 الأيتان 104 و 105 من سورة الصافات (وناديناه أن يا إبراهيم (104) قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين (105)

37. 38 الأيتان 109 و 110 من نفس السورة (سلام على إبراهيم، (109) كذلك نجزي المحسنين) (110)

39. 40 الأيتان 120 و 121 من نفس السورة (سلام على موسى وهارون، (120) إنا كذلك نجزي المحسنين) (121)

41. 42 الأيتان 130 و 131 من نفس السورة (سلام على آل ياسين (130) إنا كذلك نجزي المحسنين) (130)

43. آية 10 من سورة الزمر (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، وأرض الله واسعة، إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

44. آية 34 من نفس السورة (لهم ما يشاؤون عند ربهم، ذلك جزاء المحسنين)

45. آية 12 من سورة الاحقاف (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة، وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لتنذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)

46. آية 14 من نفس السورة (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، حتى إذا بلغ أشده، وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي، إنني تبت إليك وإني من المسلمين)

47. الأيتان 15 و 16 من سورة الذاريات (إن المتقين في جنات وعسيون (15) ماخذين ما آتاهم ربهم، إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) (16)

49. آية 31 من سورة النجم (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى)

50. آية 60 من سورة الرحمن (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

51. الآية 44 من سورة المرسلات (إنا كذلك نجزي المحسنين) (44) صدق الله العظيم.

تأملات وخواطر غناء السيل...!

ما هذا الذي يحدث فوق أرض الإسلام؟ المسلمون يشهرون أسلحتهم على بعضهم في أفغانستان وفي اليمن، وفي جهات أخرى من العالم، وما هذه الانتكاسات التي منوا بها مع بداية التسعينات إلا نتيجة طبيعية لفرقتهم وتخاذلهم وهي استحقاقات واجبة لمالة تدهورهم.

أذكر أنه في بداية الستينات زار الصين وفد يمني جنوبي واستقبله رئيسها بمنتهى الحفاوة ويخصص لأعضاء الوفد استقبال كبير، وبعد أن عادوا إلى بلادهم فوجئ رئيس دولة الصين آنذاك بوفد يمني آخر يقوم بزيارة للصين، وسأل الرئيس مستشاريه متعجبا:

- ألم أستقبل منذ أيام وفدا يمنيا فهل هو نفسه أم وفد آخر؟
وقيل له:

- إن الذي استقبلته كان وفدا من اليمن الجنوبي، وأما الوفد الثاني فهو من اليمن الشمالي، وتعجب الرئيس الصيني واستغرب بعد أن علم أن اليمن بشمالها وجنوبها لا يتجاوز عدد سكانه أكثر من ثلاثة ملايين من السكان، وبعد ما استقبل رئيس الوفد واجبه بهذه الحقيقة:

- إنكم شعب صغير، ومع ذلك فأنتم منقسمون إلى شطرين فلماذا لا تكونوا دولة واحدة؟ إننا في الصين أمة يتجاوز عدد سكانها المليار، ومع ذلك فنحن دولة واحدة.

ثم تحققت الوحدة بين اليمنين وسط إعجاب العالم الإسلامي وبات الملايين من المسلمين ينتظرون إلى هذه الوحدة كمنهج رائع يجب اقتنائه واقتفاء خطواته، لكن سرعان ما بدأت معاول الهدم تشق جدران تلك الوحدة التي كان بناؤها هشا في الأساس.

وفي أفغانستان كان الجاهدون يعطون للعالم أسفه التضحية والعداء واستطاعوا إنزال أذع الصائغين بأكبر دولة في العالم، فنزلت راجعة القهقري من حيث أنت، وحل رؤسائهم في العاصمة كابول، لكنهم بدلا من جلوسهم حول طاولة الحوار والاستماع إلى الآراء السديدة لبناء دولة جديدة حرة وعزيزة، إذا بهم يشنون حربا شروسا، لا على الأعداء المتربصين بهم، ولكن شنوها حربا قذرة فيما بينهم حولت عاصمة بلادهم إلى خراب وأطلال ينشق فيها اليوم، بينما مات الآلاف من الأطفال والعجزة والنساء يحاولون الهروب من جحيم الحرب وويلاتها، والباحث في أسباب الدمار يجد شيئا واحدا هو التهاون على السلطة، ولا مناص بعد ذلك من التضحية بشعب، ودفنه تحت الانقاض.

وما هو ذا الإسلام، وتحت وطأة التكتلات التي حلت ببعض الأمم الإسلامية يضرب وتشتت حرماته، في حين نجد العالم المتقدم مدنيا ومناغيا وتقنيا يمارس الاستماع بقوته وطاقاته بالسيطرة حينما وبالمنع حينما آخر، وبالتأمر حينما ثالث. ها هي ذي أممنا الإسلامية ترى أبنائها في وضع النهار يذبحون ويشردون عن ديارهم، وتتهدك أعراضهم وتتغصب حرماتهم تحت أسماعهم وأبصارهم، فهل حل العجز والوهن بلبناء الأمة الإسلامية مع أن عددهم كثير يزيد على مليار مسلم؟

ومن الأخبار التي اطلعت عليها تقول: إن منظمة المؤتمر الإسلامي ذكرت في احصائية لها بأن عدد المسلمين في كامبوديا كان 800 ألف مسلم لم يبق منهم سوى 150 ألفا بسبب المذابح.

إنه في خضم المسألة التي تهز مشاعرنا نذكر قول سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في حديث رواه أبو داود:

«يوشك أن تدامر عليكم الأمم كما تدامر الكفاة إلى قصعتها، قالوا: أو من قلة نحن يومئذ؟
قال صلى الله عليه وسلم:

«أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزع الله من صدور أعدائكم المهابة منكم، ولينلقن الله في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.
إن الإنسان عندما يجحد عن الإيمان بالله يقع الشقاق بينه وبين فطرته كما يحدث الشقاق والصراع بينه وبين الكون الفاضل له من حوله، وما يحدث ويجري حاليا فوق الأرض الإسلامية إنما يكشف عن مدى اللق الذي يحصف بكيان المسلمين وخولهم من المستقبل وعدم قدرتهم على التماسك والاستجابة لأمر الله في الاعتصام بحبله المتين، وأصبحت جبابرة كبارا، لكن ليس على أعدائهم، بل ضد بعضهم بعضا.

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

الخميس 24 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 5 ماي 1994

العدد: 90 السنة الثانية - نمبر العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الإشراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمر رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمر - الرباط

معالم إسلامية



قبة الصخرة المشرفة من الداخل بالقدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الإحسان

إن موضوع الإحسان هو من المواضيع التي تمس العقيدة من حيث كونه يتعلق بالإيمان بالله الذي هو الأساس في الاعتقاد، وقد عرفه النبي (ص) في حديث جبريل الذي جاء يعلمه (قال أخبرني عن الإحسان، قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) الحديث، وهذا ما عبر عنه عبد الواحد بن عاشر في منظومته المرشد المعين بقوله:

أما الإحسان فقال من دراه
أن تعبد الله كأنك تراه
إن لم تكن تراه إنه يراك

هذا وقد تكررت الآيات المتضمنة لفضيلة الإحسان 51 مرة في 23 سورة 17 منها مكية هي: الاتعام، والاعراف، ويونس، وهود، ويوسف، والشع، والإسراء، والكهف، والعنكبوت، ولقمان، والصافات، والزمر، والأحقاف، والنار، والنجم، والرحمن، والمرسلات، وست سور مدنية هي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والتوبة، والحج، وفيما يلي نستعرض الآيات المشتملة على الإحسان أو فعله من خلال السور الموجودة فيها وقد ذكرنا أسماؤها آنفا وبالله التوفيق:

1 - آية 58 من سورة البقرة :

9 - آية 36 من سورة النساء

(واعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا،

وبالوالدين إحسانا) الآية

10 - آية 13 من سورة المائدة

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا

قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن

مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به، ولا

تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا

منهم، فاعف عنهم واصفح، إن الله

يحب المحسنين)

11 - آية 85 من نفس

السورة (فأتاهم الله بما قالوا جنات

تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها،

وذلك جزاء المحسنين)

12 - آية 93: المائدة (ليس

على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا ثم

عملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم

اتقوا وأحسنوا، والله يحب المحسنين)

13 - آية 84 من سورة الأنعام

ووهبنا له إسحاق ويعقوب، كلا

هدينا، ونوحا هدينا من قبل، ومن

ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف

وموسى وهارون، وكذلك نجزي

المحسنين)

14 آية 151 من نفس السورة

(قل تعالوا أتت ما حرم عليكم

ألا تشركوا به شيئا، وبالوالدين

إحسانا) الآية

15 - آية 56 من سورة

الاعراف (ولا تفسدوا في الأرض بعد

إصلاحها وأدعوه خوفا وطمعا، إن

رحمة الله قريب من المحسنين)

16 - آية 100 من سورة

التوبة (والسابقون الأولون من

المهاجرين والانتصار والذين اتبعوهم

بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه،

وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار

البقيبة ص 7

(وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا

منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب

سجدا وقولوا حطة نجفر لكم

خطاياكم، وسيزيد المحسنين)

2 - آية 83 من نفس السورة :

(وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا

تعبدون إلا الله، وبالوالدين إحسانا،

وذي القربى واليتامى والمساكين،

وقولوا للناس حسنا، وأقيموا

الصلاة وآتوا الزكاة، ثم توليتهم إلا

قليلا منهم وأنتم معرضون)

3 - آية 195 من نفس السورة

(وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا

بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا، إن

الله يحب المحسنين)

4 - آية 129 من نفس السورة

(الطلاق مرتان، فإمساك بمعروف أو

تريح بإحسان) الآية

5 - آية 236 (الاجتاج عليكم

إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو

تفرضوا لهن فريضة، وستوهن على

الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا

بالمعروف، حقا على المحسنين)

6 - آية 133 من سورة آل

عمران (اسارعوا إلى مفقرة من ربحكم

وجنة عرضها السموات والأرض

أعدت للمتقين)

7 - آية 148 من نفس السورة

(فقاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن

ثواب الآخرة، والله يحب المحسنين)

8 - آية 172 من نفس السورة

(الذين استجابوا لله والرسول من

بعدهما أصابهم القرع، للذين أحسنوا

منهم واتقوا أجر عظيم)